جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم :التربية الفنية

المرحلة :الثالثة

مادة: فن الكتابة المسرحية

عنوان المحاضرة: المكونات الفنية للنص المسرحي

اسم التدريسي: أ.م. د. ايمان عبد الستار الكبيسي

المكونات الفنية للنص المسرحي

يشتمل النص المسرحي على عدة عناصر ومكونات فنية، تتطلب من الكاتب جهدا في بلورتها وايصالها وهي:

1. الحكاية:

هي الاساس الاول في تكوين النص، ويكون اساسها التشويق، وهي مجموعة من الحوادث مرتبة ترتيبا زمنيا، وهي "على الرغم من انها ابسط التراكيب الادبية، لكنها العامل المشترك والاهم بين جميع المكونات المعقدة في النص المسرحي، والحكاية ليست الحبكة، لكن قد تكون اساسا لها، الا ان الحبكة كائن من نوع ارقى من الحكاية المجردة، ففي الحكاية يكون التساؤل: وماذا حدث بعد ذلك؟ اما في الحبكة فيكون السؤال، لماذا.

كما تعد الحكاية الهدف الذي يحاول الكاتب المسرحي الوصول اليه من خلال التركيز على العلاقة بين الاشخاص والاحداث والافكار المطروحة، وربط ذلك كله بعنوان المسرحية واسماء الشخوص وطبقاتهم

من الحكايات التي شاع استعمالها في مسرح الطفل ،هي الاساطير:

تعد الاساطير بمثابة المنبع او الاصل الذي تفرعت عنه الحكاية الشعبية.. وفي حال تحديد مجال الاسطورة فتتم الاشارة –ومن منطلق عرض الحكاية الشعبية، انها حكاية اله اوشبه اله اوكائن خارق تفسر بمنطق الانسان البدائي، ظواهر الحياة والطبيعة والكون والنظام الاجتماعي واوليات المعرفة وهي تنزع في تفسيرها إلى التشخيص والتمثيل والتجسيم، وتنآى عن التعليل والتحليل وتستوعب الكلمة والحركة والاشارة والايقاع.

لقد ذهب بعض الكتاب إلى تشجيع استعمال الاساطير في ادب الطفل ومسرحه، اذ يعدها البعض تلك الملاحم التي تحكي وقائع الابطال في توحيد عناصر مجتمع من المجتمعات او الانتصار على الاعداء او اقتحام الاهوال.. منطلقا من ان ابطال الملاحم لهم قدرات خارقة على الرغم من انهم كائنات انسانية.

وينطلق اصحاب هذا الرأي من:

1. ان الاطفال يتعلقون في وقت مبكر بالخرافة واجوائها الساحرة، وعادة ما تكون المرأة هي الراوي الاساس لهذا النوع القصصي.
2. استمرار ولع الاطفال بها في بعض البيئات القروية، حتى يبلغوا مرحلة الشباب، حينها تنتقل سهرات السمر من البيت إلى الحي، وتنتقل الرواية ايضا إلى واحد منهم.
3. ان هذا الولع بالخرافة مرده استجابة الاطفال للنزعة التخيلية لديهم، التي تحقق الرغبة في الانفلات من حدود الزمان والمكان، فالأحداث تنفلت من الزمن المباشر الصريح، لتدور في عالم الممكن المطلق، وهو عادة قديم الزمان وسالف العصر والاوان.
4. انها تشغل حيزاً مكانياً غير محدود، وبهذا الاستهلال السحري تلغي الخرافة كل قيود المكان، وتشكل نوعا تعبيرياً ملائماً للأطفال.
5. تداخل الحلم والواقع تداخلا يزيل كل الفواصل بينهما، حيث يمكّنهم خيالهم من ان يزوروا الاماكن البعيدة، والممالك القديمة، ويكونوا هنا وهناك في اللحظة ذاتها.
6. تميز الخرافة عن الاشكال السردية الاخرى بغلبة الخوارق على نسيجها القصصي، التي تكيف طبيعة الشخصيات فيها، وتتحكم في سير احداثها.
7. تصاعد الحركة القصصية في تطورها الطبيعي بأعمال غيبية، مثل الجن، والعفاريت، والطلاسم، ثم يتغير مسار الاحداث نحو اليسر والحل، بحسب طبيعة تلك القوى

وغاياتها، وبذلك تعمل على انتزاع الازمة بجانبيها القصصي والنفسي–وتعجل بحلها، لذلك كانت منذ القديم اداة تعليمية، مساعدة للاطفال .

وهناك من الباحثين من يرفض توظيف الاسطورة في ادب الطفل بسبب:

1. عدم الاهتمام بتفاوت هذه الانماط الحكائية في تصوير الحقائق، وعلاقة ذلك بالعالم الواقعي.
2. ان هذا العالم الخرافي او الاسطوري من شأنه ابعاد الطفل عن معرفته ذاته، وتغريبه عن محيطه، وكيفية التعامل معه.
3. تقديم حلول جاهزة للمشاكل العويصة التي تتطلب نضالا مريراً في بعض الاحيان.
4. تفضي بالطفل إلى التنكر للواقع والبحث عن اساليب غير واقعية في حل مشكلاته .

الفرق بين الاساطير والخيال العلمي

أ. الاساطير تعتمد في القوة الخارقة على الانسان نفسه، او على الجن والعفاريت في تحقيق الغاية المنشودة، في حين يعتمد الخيال العلمي على الة وان بدت في بعض الاحيان خرافية، الا ان الدور الاكبر في الوصول إلى الهدف هو الالة، وهذا يخفف من وطأة الاحساس بعدم الكفاية والضعف امام البطولات الخارقة التي يتميز بها بطل الاساطير، في حين انه بالإمكان الوصول إلى الالة يوما ما للقيام بالمغامرة المنشودة.

ب. اعتماد الاساطير على الطاقة الجسمية في اغلب الاحيان، بينما يعتمد الخيال العلمي في الاساس على طاقة العقل مضافا اليه شيء من طاقة الجسم.

ج. ان الزمن الذي تنتمي اليه الاساطير موغل في القدم ومفرداته تختلف عن المفردات التي يعيشها الطفل، اما الخيال العلمي فهو ينتمي إلى مفردات الزمن الحاضر.